القنوجي وغيرهما من شيوخ شيوخنا في الصحيح رواه مسلم عن محمد
ابن عبد الله ابن نمير عن عبد الله ابن ادريس وعن يحيى ابن يحيى
وابي بكر ابن ابي شيبة كلاهما عن وكيع وعن اسحق ابن ابرهيم عن
النضر ابن شميل وابي عامر العقدي وعن محمد ابن بشر عن وهب
ابن جرير وعن عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم عن بهز ابن اسد
وابو داود عن مسدد عن بشر المفضل والترمذي عن يوسف
ابن نصر عن ابن المبارك والنسائي عن حميد ابن مسعدة عن بشر
ابن المفضل وابن جماعة عن ابي شيبة عن وكيع كلهم عن شعبة
فوقع لي بدلا لهم عاليا بثلاث درجات فكاني سمعته من ابي اسحق
ابن المقتر روي سنن ابي داود وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين
وستمائة ومن ابي الحسن ابن البخاري روي الترمذي وكانت وفاته
سنة وثمانين وستمائة ومن اسمعيل ابن احمد روي سنن ابن
ماجة وكانت وفاته من سنة ابي السعادات روي سنن ابن ماجة
وكانت وفاته سنة وستمائة واما المنزول وفضل العلو فهو
خمسة اقسام ايضا تعرف من ضدها فكل قسم من اقسام العلو
ضده قسم من اقسام النزول وهو مفضول مرغوب عنه على السواء
وقول الجمهور قال ابن المديني النزول شوم وقال ابن معين الاسناد
النازل قرحة في الوجه وفضله بعضهم على العلو حكاه ابن خلاد
عن بعض اهل البقر لان الاسناد كلما ازداد عدده زاد الاجتهاد
فيه فيزداد الثواب قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف لجهة
قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها
ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة اولى فانه
تميز الاسناد النازل بغاية كزيادة الثقة في رجاله على العالي
اوكونهم احفظ او افقه اوكونه متصلا بالسماع وفي العالي حضور
او اجازة او مناولة او تساهل بعض رواته في العمل ونحو ذلك فمثاله
قال وكيع لاصحابه الاعمش احب اليكم عن وائل عن عبد الله ام حفيان
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة ففقيه فقيه عن فقيه قال ابن المبارك

ليس

ليس جودة الحديث قوب الاسناد بل جودة الحديث صحة الرجال
وقال السلفي الاصل الاخذ من العلماء فان وجدوا من العلو عن
المجهلة على مذهب المحققين من الثقلة والنازل حينئذ هو العالي
في المعنى عند النظر والتحقيق قال ابن الصلاح ليس هذا من قبيل
العلو والتعارف اطلاقه بين اهل الحديث وانما هو علو من حيث هو
المعنى قال شيخ الاسلام المشهور ما له طرق محصورة باكثر من
اثنين ولم يبلغ حد التواتر سمي بذلك لوضوحه وسماه جماعة من الفقها
المستفيض لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير
بينهما بان المستفيض يكون في ابتدايه وانتهايه سواء والمشهور
اعم من ذلك ومنهم من عكس هو قسمان صحيح وغيره اي حسن
وضعيف ومشهور بين اهل الحديث خاصة ومشهور بينهم وبين غيرهم
من العلماء والعامة وقد يراد به ما اشتهر على الالسنة وهذا
يطلق على ما له اسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له اسناد اصلا
وقد صنف في هذا القسم الزركشي التذكرة في الاحاديث المشتهرة
والف فيه كتابا مرتبا على حروف المعجم استدركت فيه
مما فاته المجم الصغير مثال المشهور على الاصطلاح وهو صحيح
حديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه و حديث ما اتى ه
الجمعة فليغتسل ومثله الحاكم وابن الصلاح حديث انما الاعمال
بالنيات واعترض بان الشهرة انما طرات له من عند يحيى ابن
سعيد واول الاسناد فرد كما تقدم مثاله وهو حسن حديث
طلب العلم فريضة على كل مسلم فقد قال المزي ان له طرقا
يرتقي بها الى رتبة الحسن ومثاله وهو ضعيف الاذان من
الراس مثل به الحاكم ومثال المشهور عند اهل الحديث خاصة
حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان اخرجه الشيخان من رواية
سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس وقد رواه عن انس وقد
رواه غير ابي مجلز وعن ابي مجلز وعن ابي مجلز غير سليمان وعن

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)